مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

الميول القرائية لدى طلبة المدارس العليا : طلبة الدكتوراه بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام –الجزائر-

الباحثة :سمية بن قويدر -جامعة الجزائر2-
د. نعيمة واكد -جامعة الجزائر2-

ملخص:

تعد القراءة من الممارسات الضرورية لطلبة ما بعد التدرج، حيث تمكنهم من التحصيل الدراسي، والتزود بالمعرفة، وتسهم في إعدادهم وتهيئتهم للبحث. فالدراسة تعالج موضوع الميول القرائية لدى طلبة الدكتوراه بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام. وتهدف الدراسة إلى التعرف على العادات القرائية للطلبة ومدى إقبالهم على القراءة، وتحديد الموضوعات المفضلة لديهم، بالإضافة إلى رصد المعوقات التي تحول دون إقبالهم على القراءة، وتخلص الدراسة إلى وضع مقترحات لتنمية الميول القرائية لدة طلبة المدارس العليا، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي، بالإضافة إلى استعمال أداتين أساسيتين لجمع البيانات وهما الملاحظة والاستبيان ومن ثم استنجدنا بالمنهج التحليلي للخروج بنتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الميول القرائية؛ القراءة الورقية؛ القراءة الالكترونية؛ تنمية الميول القرائية؛ العادات القرائية

Résumé :

This study aims to identify the readind habits of PhD students at the National Higher School of Journalism and Media Sciences, the extent of their interst in reading, identify their favorite subjects, and monitor the obstacles that prevent students from readingThe data

ISSN :2353-0529 المجلد :7 / العدد :2
E-ISSN :2600-643x

تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

were collected by analyzing the results of the questionnaire distrubuted to students.

Keywords: Reading intrests **;** Digital reading; Printed reading; Attitudes towards reading; Developing reading interests

1 . مقدمة:

تعد القراءة من أهم المهارات الضرورية للفرد التي عليه اكتسابها، وتنميتها بما يحقق له الارتقاء في حياته الخاصة والعامة، فهي سيبل ابستمولوجي لدى طلبة ما بعد التدرج لا غنى عنه سواء تعلق الأمر بالقراءة الورقية أو القراءة الإلكترونية لكونه يعمل على توسيع آفاق الطلبة العلمية والمعرفية.

فضلا عن ذلك، فالقراءة أصبحت معيارا من المعايير التي يقاس بها تطور وتحضر أي مجتمع، فانسيابية أشكال وأنواع القراءة من بين ثنايا الحاسة الأولى (اللمس) يؤكد مدى كفاءة ومهارة المستخدم في انتقاء النصوص والمضامين بما يتماشى وميوله القرائية.

لذلك كان لزاما على الأمم انتقاء المواد المقدمة للأفراد لغرض الارتقاء بالنظم الاجتماعية، التربوية والتعليمية ناهيك عن ضرورة تطوير البيئة الاقتصادية والتكنولوجية من خلال المؤسسات المختصة في المجال والتي من بينها: المكتبات العامة على اختلاف أنواعها، وكذلك المكتبات الجامعية التي تسهم في تكوين وتزويد رجل المستقبل "الطالب" بالزاد المعرفي والفكري. كما تتميز القراءة خاصة الالكترونية بأنها "**قراءة انتقائية من النص أكثر منها قراءة كلية، تهدف إلى إيجاد المعلومات التي تصب مباشرة في إطار اهتمامات المستخدم الأحادي الاتجاه من البداية حتى النهاية**." (جابر، 2006)

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

وعليه، لقد لاحظنا من خلال الإحصائيات وجود أزمة حقيقة لدى طلبة ما بعد التدرج بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، وتتمثل في انصراف الكثير منهم عن القراءة والمطالعة رغم مقدرتهم عليها وتوفر الإمكانيات، وهو ما يدفعنا للتعرف على عادات وأنماط القراءة لديهم، ورصد المعوقات التي تحول دون إقبالهم عليها، ووضع المقترحات التي تساهم في التشجيع والترغيب في القراءة وتنمية ميولهم القرائية. مما يستوجب طرح الإشكالية الآتية: **ما هي طبيعة الميول القرائية لطلبة الدكتوراه بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام؟ وما هي مصادر تفعيلها؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح جملة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ما هي أهم المجالات والميول القرائية لدى طلبة دكتوراه المدرسة؟
- ما هي المصادر التي يحصل منها طلبة دكتوراه المدرسة على موادهم القرائية؟
- ما هي مصادر تفعيل وتنمية الميول القرائية لدى طلبة دكتوراه المدرسة؟

وللإجابة على التساؤلات المطروحة أعلاه، توجب علينا طرح الفرضيات التالية:

- هل توجد فروق جوهرية للميول القرائية لطلبة الدكتوراه تعزى لعنصر الجنس.
- لا يؤثر معدل العمر على مجالات الميول القرائية لطلبة الدكتوراه.
- مصادر تفعيل وتنمية الميول القرائية لدى طلبة الدكتوراه لا تلبي جل المواد القرائية.

إن أهمية الدراسة تستمد من أهمية الموضوع نفسه والذي يخص أهمية القراءة ذاتها، حيث تعتبر أهم وأقرب وسيلة لكسب المعرفة بالنسبة للطالب الأمر الذي يساعد على تنشئة الفرد على حب القراءة والمطالعة.

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

وتهدف الدراسة إلى الآتي:

- التعرف على العادات والميول القرائية وتحديدها بصورة واقعية لدى طلبة المدارس العليا.
- الوقوف على مدى إقبال طلبة المدارس العليا على القراءة وتحديد الموضوعات المفضلة لديهم، والتعرف على المعوقات التي تحول دون إقبال طلبة المدارس العليا على القراءة.
- وضع المقترحات للتشجيع على القراءة وتنمية الميول القرائية لدى طلبة المدارس العليا.

وتم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يعتبر من أهم المناهج الأساسية في الدراسات الوصفية الميدانية (أبو شنب، 2002) خاصة أنه يعتمد على دراسة شاملة، منظمة لجمع البيانات، وتحليل وتفسير ظاهرة في الوقت الحاضر. كما يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن الاستفادة منها مستقبلا، لإيجاد بعض الحلول العلمية، بالاعتماد على أساليب جمع البيانات: كالمقابلة، الملاحظة والاستبيان. (رشوان، 2003)

تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية، التي تسعى إلى جمع المعطيات والمعلومات الخاصة بالظاهرة من أرض الواقع، حيث اعتمدنا بصورة أساسية ومحورية على الملاحظة (خاصة عند توزيع الاستمارات، للحصول على انطباعات الطلبة حول موضوع الدراسة) والاستبيان، حيث احتوت استمارة الاستبانة على 25 سؤال موزعين كما يلي:

- **محور تمهيدي**: بيانات شخصية.
- **المحور الأول**: عادات وأنماط القراءة.
- **المحور الثاني**: مصادر تفعيل وتنمية الميول القرائية لدى طلبة الدكتوراه.

المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x

تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

- **المحور الثالث**: آراء طلبة الدكتوراه بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة والإعلام حول تنمية الميول القرائية.

حيث يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة الدكتوراه بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، 53 طالب موزعين على ثلاث دفعات، للسنة الجامعية 2018/2017.

وبما أن مجتمع الدراسة مكون من: 53 طالب بالدكتوراه موزعين على ثلاث دفعات، فقد قمنا باعتماد العينة القصدية وذلك لما يقتضيه بحثنا، فالباحثة مطالبة بأخذ العينة كاملة، وذلك نظرا لكون المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام حديثة النشأة، بالإضافة إلى حداثة التكوين ما بعد التدرج (منذ سنة 2014).

وتم حصر الدراسة ضمن حدود مهمة تساعد في الوصول للأهداف المرسومة، وتتمثل في:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة خلال السنة الجامعية: 2017 / 2018 أين تم تحديد الجانب النظري، القيام بزيارات استطلاعية لميدان الدراسة لإعداد الاستبيان وتوزيعه على رواد المكتبة المدارس العليا، ومن ثم استرجاع الإجابات، واستخلاص وتحليل النتائج.
- **الحدود البشرية:** تم حصر مجتمع الدراسة في رواد مكتبة المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام من طلبة الدكتوراه.

2. ماهية الميول القرائية:

1.2 مفهوم الميول القرائية: يعرف الميل إلى القراءة بأنه: **"شعور وجداني فطري يدفع المتعلم إلى القراءة والاستمتاع بها وينمى عن طريق الأنشطة التعليمية**

المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x

تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

المختلفة، فالميل أساسه فطري، وهو لا ينمو بمعامل النضج وحده، بل يحتاج إلى التدريب والتعلم، بما يقتضي وسطا تعليميا صالحا وبيئة تعليمية مناسبة وجهدا مبذولا، ومؤثرا في استقبال المتعلم لموضوع القراءة واستمتاعه به وتذوقه له." (السيد، 2003)

وتعرف الميول القرائية بأنها "اهتمام الفرد ورغبته في قراءة مجالات معينة كالقراءة في المجال الديني أو العاطفي أو العلمي، وهي تختلف من فرد لآخر أما الميل فلا يختلف بين الأفراد إلا باختلاف الدرجة." (السيد، 2003)

ضمن دراستنا، نرى أن الميول القرائية هي "**استجابات تظهر اهتمامات الطلبة بالمواد القرائية المختلفة، بحيث توفر له رغبة حقيقة في ممارسة القراءة بغض النظر عن محتوى هذه القراءة، وتجعله يشترك بأنشطة حركية ترتبط بها وتشعره بقدر من الارتياح عند ممارستها، سواء أكان ذلك اهتماما أم رغبة في مجال معين.**"

وعليه، يعتبر مفهوم الميول القرائية مفهوم مركب يتكون من عدة مستويات تشمل :

حب الاستطلاع، والاهتمام، والارتباط الوجداني بموضوع القراءة، وتتكامل هذه المستويات الثلاثة لتكوين الميول القرائية. وعليه فإن الميول القرائية هي استجابات تدفع صاحبها إلى ممارسة القراءة في أي تخصص بارتياح ورغبة بغض النظر عن نوع الاهتمام. وهكذا يظهر أن الميول القرائية سابقة للاهتمامات أو التفضيلات القرائية، فالإنسان في الغالب يهوى القراءة بوصفها نشاطا عاما، ثم تتسع مداركه وقدراته،

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

وتزيد مهاراته، ويتبدأ اهتماماته القرائية بالبروز مع التقدم في العمر، ويصبح لديه ميولا لبعض الموضوعات. (السعدي و منسي، 2011)

2.2 أهمية الميول القرائية: تكمن أهمية الميول القرائية (حلاوة، 2000) في العناصر التالية:

- تعتبر من أهم سمات برامج تعليم القراءة الناجحة، حيث أنه الأساس الذي ترتكز عليه مهارات التعلم الذاتي والمستمر، وهو الإنجاز الامثل لأي برنامج تعليم القراءة.
- تنشط جهد الاستجابة وتنوعها وتعمقها، وتدفعها إلى الابتكار وتجعل القارئ يعمل بكل ما أوتي من قوة لإشباعها، وتشجيع فكرة التعلم المستمرة والتربية طول الحياة عن طريق استخدام الكتب والمكتبات.
- مساعدة المتعلم على إشباع حاجاته وتنمية مهارات القراءة لديه، ومن الاستمتاع بالمقروء.
- تفيد الميول القرائية المتعلم بان يدعم تلاميذه بالمواد القرائية المناسبة لميولهم.
- تنمية الحصيلة اللغوية والفهم القرائي بجميع مستوياته، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ نتيجة للقراءة للموضوعات المرغوبة.

3. **مفهوم تنمية الميول القرائية:** يعتبر الميل جانب نفسي، وهو يبرز التفاعل المستمر بين حاجاته الأساسية والوسائل التي يتبعها لإشباع هذه الحاجات (عبد الباري، 2009) ، والميل في القراءة مواز تماما لتعلم كيف تقرأ، وهي أمور مكتسبة يكتسبها الإنسان، من خلال خبراته، واحتكاكه المستمر مع الآخرين ومع البيئة المحيطة به، والقصد بالميل القرائي هو ما ينبغي أن يقرا في سياق أو موقف ما، وتشير بعض الدراسات إلى المواد التي نقرأها بشكل فعلي (سيدهم، 2013) ، وتتمثل

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

في بعض المؤشرات: شراء وقراءة الكتب والمجلات، الاشتراك في مكتبة مدرسية، الاشتراك في جماعات القراءة، الاشتراك في المسابقات القرائية.

والجدير بالذكر، تأثر الاهتمام بالميول القرائية بمراحل تطور تعليم القراءة وتطور مفهومها، والظروف السياسية والاجتماعية في العالم. ففي ظل التربية التقليدية كان الهدف الأساسي من تعليم القراءة هو إكساب مهاراتها الآلية، والإلمام بالمعلومات والحقائق التي كانت الشغل الشاغل لجميع المنوطين بتعليم القراءة في الحقل التربوي، لذا كان الاهتمام بكيفية شرح النص القرائي، وإيضاح ما به من معلومات حتى يسهل حفظها والقدرة على تذكرها: (السيد، 2003)

- في العقد الأخير من القرن19، بدأت دراسات الميول القرائية بصورة مباشرة في الولايات المتحدة الأمريكية.

- منذ بداية القرن العشرين حدثت تطورات في مجال تعليم القراءة أدت إلى زيادة الاهتمام بالقارئ ومدى فهمه للنص. وتم العمل على نشر الكتب مبنية على أسس تربوية سليمة، ومن ثم إحتواء مواد تعليمية جديدة، على ان يتم صياغتها بأسلوب سلس مقروء، والظهور بإخراج جذاب لجلب انتباه الطلاب، الشيء الذي ساعد على تقوية العلاقة بين النص والتلميذ، وفي خمسينيات القرن العشرين أضيف إلى تعليم القراءة بعد آخر وهو التفاعل المقروء.

- أما في الساحة العربية فقد بدأت دراسات الميول القرائية في عام 1945.

1.3 العوامل المؤثرة في تكوين الميول القرائية: إن من الصعب وضع صورة للقارئ النموذج، بل إن تصنيفه من الأمور الصعبة على حد تعبير "بولان مارتن" التي تقول أن "**سلوك الفرد القرائي يتأثر بعوامل متعددة منها السن، والزمن، والطموح الشخصي، والتخصص المهني**" (Poulain, 1994)

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

وهناك عدة عوامل تؤثر تأثيرا مباشرا في تكوين الميول القرائية تتمثل في: الذكاء، ومهن الوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، بالإضافة إلى نوع الجنس والمرحلة العمرية لكلا الطرفين، وتأثر البيئة المحيطة بالشخص في تنمية ميوله القرائية، مثلما تؤثر عليه وسائل الإعلام المختلفة. أضف إلى ذلك درجة صعوبة المادة القرائية التي تنفر وتقرب الميول القرائية. (أبو رياش و شريف، 2009)، كما أن الجو المدرسي ينمي الميول القرائية، فالمدرسة تمثل المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تكمل وظائف الأسرة من الناحية التربوية والتعليمية، لذلك فإن الجهود الباعثة على الرغبة في القراءة تبدأ أيضا في السنوات الأولى من الدراسة، ويقول "**اسكاربيت**": **"إذا كان المسار الدراسي صعبا أو غير مرض فإنه سينجر عنه النفور والملل من القراءة، والذي سيترجم بتركها كلية بمجرد الانتهاء من الدراسة "** (Escarpit & E. Barker, 1973)

2.3 وسائل تنمية الميول القرائية: تتمثل وسائل تنمية الميول القرائية في :

- **دور الأسرة:** يأتي دور البيت في مقدمة المؤسسات الاجتماعية الأكثر تأثيرا في الطفل وتكوينا لشخصيته، بوصفه الدور الأول الذي تتكون عن طريقه الصلة بين الطفل والكتاب. وتنمية ميول القراءة لدى الأطفال تبدأ من المنزل من قبل الآباء، الذين يقع عليهم توعية الأبناء بأهمية القراءة وتيسيرها لهم، وخلق مناخ اجتماعي مناسب ومشجع ييسر عادة القراءة بين الأطفال، وخلق المنافسة بين الأطفال بحيث يشعر الطفل أن هناك دافعا إلى الإنجاز يحركه، وهذا الدافع إذا ما تركز حول قراءة كتاب أو مادة مكتوبة يصبح مع مرور الوقت عادة محببة، شريطة أن يحسن اختيار المواد التي تستخدم في هذه المنافسات. (قحوف، 2009)

وترى "نيكول روبين" (Robine, 2000) أن "**المعلومات عن الكتب تنشر عبر قنوات الاتصال الجماعية، والمجهود الشخصي الذي يبذله الفرد للبحث عن**

المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x

تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

المعلومات، لكن الحصول على المعلومات هو نتيجة الدوافع الشخصية، لأن المعلومات مرشحة حسب المصلحة والرغبة اللتان تنظمان الاختيار للنوع والمجال القرائي."

ويمكن تشجيع القراءة في البيت بالوسائل التالية:

- أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة اتجاها ايجابيا.
- أن تتوفر الكتب والمجلات المناسبة للطفل، والمتفقة مع ميوله.
- أن يتحدث الآباء والأخوة الكبار عن الكتب والمجلات والقصص والحوادث التي ترد في الصحف، وأن يشركوا الطفل في هذا الحديث. (قحوف، 2009)

- **دور وسائل الإعلام في تنمية الميل إلى القراءة:** للإعلام دور حيوي ومهم في تنمية الميل إلى القراءة، لدى أفراد المجتمع، وذلك لأنه يملك وسائل عديدة ومتنوعة، فمنها المسموعة والسمعية البصرية، والمقروءة، فهذه الوسائل ذات تأثير قوي جدا على أفراد المجتمع، وبخاصة من هم في سن التعليم في تنمية الميل القرائي.

- **دور المدرسة في تنمية الميل إلى القراءة:** تعد المدرسة من العوامل المهمة التي تؤدي إلى إيجاد ميل إلى القراءة لدى المتعلمين ثم تنمي هذا الميل لديهم، وأهميتها توازي أهمية المنزل في هذا الشأن، وعلى هذا فكل منهما يكمل دور الآخر، فالمدرسة بما فيها من إمكانيات ووسائل فعالة يمكنها أن تؤثر تأثيرا إيجابيا في الميل إلى القراءة لدى المتعلمين، ويتمثل تأثير المدرسة بشكل رئيس في ثلاثة عوامل: المعلم، المكتبة المدرسية، المقررات الدراسية. (قحوف، 2009)

وتستطيع المدرسة أن توفر الظروف والملابسات التي تشجع الأطفال على القراءة بوسائل مختلفة منها: وجود مكتبة الطفل. وتخصيص حصص للقراءة الحرة، من

المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x

تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

خلال تكوين جماعات للقراءة، والقيام بمعارض الكتب، من خلال إعلانات مشوقة، لتعريف الأطفال بالإنتاج المتنوع الذي يتفق مع ميولهم.

- **دور المكتبة المدرسية في تنمية الميل إلى القراءة:** إن تزويد المكتبة بالكتب الملائمة لميول الطلاب والطالبات، يعزز دورها في تنمية الميول القرائية لدى الطلاب.

فمن وظائف المكتبة المدرسية ونشاطاتها: توفير الكتب والدوريات، والوسائل السمعية البصرية، إضافة إلى الحواسيب الشخصية، وغيرها من أوعية المعلومات التي تحتاجها المناهج الدراسية المقررة، وأوجه النشاط العلمي الاجتماعي داخل المدرسة وتهيئة الجو المناسب للقراءة، وتنمية الميل للمطالعة والبحث. ولا يتحقق تعود القراءة والميل نحوها بالسهولة التي يحقق فيها الفرد حل مسألة حسابية بعد شرح المعلم، فهو عمل بطيء مركب، شديد التدرج في النمو، ويتطلب جهدا كبيرا، ولا تنحصر مهمة المعلم وأمين المكتبة، في تعليم الأطفال كيف يقرؤون، وإنما الأهم من ذلك حبهم الشخصي للقراءة، وإدراكهم لفوائدها، ودورها في تهذيب النفس، وتنمية المدارك، والمعلومات.

ويمكن تلخيص جهود المكتبة المدرسية لتنشيط المطالعة بين التلاميذ من خلال : التقريب بين التلميذ ومواد القراءة، التعاون التام مع المعلمين وخاصة من كانت مادته تتصل بطبيعتها بالمطالعات، والتعاون مع المكتبة العامة لتشجيع التلاميذ على التردد عليها، عن طريق توجيه التلميذ وإرشاده، إرشادا شخصيا كفرد أو كعضو في مجموعة.

ويتحقق دور المكتبة المدرسية في تنمية ميول الأطفال بتوفير الكتب الجديدة والمتنوعة التي يفضلها التلاميذ ويقبلون عليها.

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

4. **نتائج الدراسة الميدانية :** كانت أهم نتائج الدراسة الميدانية عند تحليل الإستمارات، وفقا لمحاور استمارة الاستبيان كالتالي :

المحور الأول: عادات وأنماط القراءة

- تشير النتائج إلى أن نسبة 75.47 ٪ إناث، بينما تمثل نسبة الذكور 24.53٪ من إجمالي أفراد العينة.
- توصلت الدراسة إلى أن نسبة49.06 ٪ من إجمالي العينة من الفئة العمرية من 25 إلى 31 سنة، بينما تمثل نسبة47.16 ٪ من إجمالي أفراد العينة الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، وتليها نسبة 3.77 ٪ من إجمالي أفراد العينة الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة.
- يمتلك كل الطلبة مكتبة منزلية، حيث بلغت نسبة امتلاكهم للوثائق الورقية 35.85٪ لما مجموعه من 11-30 وثيقة ورقية، ونسبة 58.49٪ لما مجموعه من 11-30 وثيقة الكترونية.
- أكثر من نصف أفراد العينة (52.83٪) يطالعون الكتب خارج التخصص.
- أكثر من نصف أفراد العينة (52.83٪) يمارسون القراءة بنوعيها الورقية والالكترونية، حيث ان السبب الأساسي الذي يدفعهم نحو القراءة هو إنجاز البحوث الدراسية.
- نصف أفراد العينة يقرؤون مرة أو مرتين أسبوعيا (49.06٪).
- يتعامل ثلث أفراد العينة مع الكتاب عند حصولهم عليه بقرائته كاملا بنسبة (39.62٪).
- يفضل أكثر من نصف أفراد العينة (66.04٪) القراءة في أوقات الفراغ.
- يعتبر البيت الفضاء المفضل للقراءة بالنسبة للطلبة وذلك بنسبة(81.13٪)، بحيث يستغرقون من 01 إلى 02 ساعة أثناء القراءة بنسبة (52.83٪).
- يقرأ الطلبة بمعدل وثيقتين في الشهر بنسبة (45.28 ٪).

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

- يفضل الطلبة القراءة للمؤلفين الأجانب بنسبة(38.94 ٪)، ويفضلون القراءة باللغة العربية بنسبة 44.35٪.
- تمثل الكتب الإعلامية أكثر أنواع الوثائق التي يفضل الطلبة قرائتها بنسبة(17.19 ٪)، في حين يميلون إلى قراءة الكتب الإعلامية حيث صنفوها في المرتبة الأولى بنسبة(47.16 ٪).
- كل أفراد العينة يعتقدون بأنهم لا يقرؤون بما فيه الكفاية.

المحور الثاني: مصادر تفعيل وتنمية الميول القرائية لدى طلبة الدكتوراه

- يتحصل ثلث الطلبة على الوثائق من خلال التحميل من الأنترنت أي بنسبة (29.31٪).
- يتفق كل أفراد العينة على أن المصادر التي يتحصلون منها على الوثائق غير كافية.
- يرى جل الطلبة أنهم لا يجدون سهولة في الوصول إلى مصادر المعلومات بنسبة (96.22٪).
- تمثل الكتب أكثر مصادر المعلومات التي يتحصل منها الطلبة على موادهم القرائية بنسبة(29.37٪).
- يتفق أغلبية أفراد العينة على أن المصادر التي يحصلون منها على موادهم القرائية لا تغطي ميولهم القرائية.

المحور الثالث: آراء طلبة الدكتوراه بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة والإعلام حول تنمية الميول القرائية.

- أجمع جل الطلبة على أن القراءة الورقية تراجعت مقابل القراءة الالكترونية وذلك بنسبة (90.57٪)، ويرجعونه بنسبة كبيرة إلى كون مصادر المعلومات متاحة مجانا.

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

- تباينت آراء الطلبة حول النقائص التي يلمسونها في مجال القراءة، فهناك من يرجعها إلى عدم توفر الوقت الكافي، في حين يراها البعض تعود إلى ضعف برامج التشجيع على القراءة من قبل الوزارة الوصية، أما البعض الآخر فيراها ترجع إلى تدني مستوى النشر في العالم العربي.
- وجاءت مقترحات أفراد العينة حول تفعيل وتطوير مصادر الميول القرائية من خلال اقتراح برامج التشجيع على القراءة لفئة الأطفال، من أجل غرس عادة القراءة منذ نعومة الأظافر لإنشاء مجتمع قارئ، والعمل على خفض الأسعار حتى تصبح الكتب في متناول الجميع، ويتسنى للجميع التثقف والتزود بالعلم. ويؤدي انتهاج سياسة اقتناء فعالة إلى توفير المعلومات التي تهم المستفيدين بكل أشكالها، وأنواعها، وبكل اللغات.

1.4 تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب متغيرات الدراسة:

المحور الأول: عادات وأنماط القراءة

جدول 1 : الميول القرائية لطلبة الدكتوراه وعلاقتها بمتغير الجنس.

الجنس	أنثى		ذكر	
الإجابة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كتب آداب	32	٪20.25	03	٪6.38
كتب الخيال	02	٪1.26	00	٪00
الصحف والجرائد	17	٪10.75	08	٪17.02
كتب الطبخ	19	٪12.02	00	٪00
كتب إعلامية	27	٪17.08	11	٪23.40
كتب سياسية	25	٪15.82	08	٪17.02
كتب علمية	19	٪12.02	08	٪17.02
مجلات معينة	17	٪10.75	09	٪19.14
المجموع:	158	٪100	47	٪100

المصدر: (بن قويدر، 2018)

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

يظهر جليا من خلال نتائج الجدول أنه لا يوجد فرق بين المجالات والميول القرائية بين الجنسين، وبالتالي فإن الفرضية الأولى لم تتحقق، أي أن الميول القرائية لطلبة المدرسة لا تتأثر بعنصر الجنس.

المحور الثاني: مصادر تفعيل وتنمية الميول القرائية لدى طلبة الدكتوراه

جدول 2 : مجالات الميول القرائية لطلبة الدكتوراه وعلاقته بمتغير السن.

العمر	من 25 إلى 30 سنة		من31 إلى 40 سنة		من41 إلى 50 سنة	
الإجابة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كتب آداب	15	٪14.70	18	٪18.75	02	٪28.57
كتب الخيال	01	٪0.98	01	٪1.04	00	٪00
الصحف والجرائد	11	٪10.78	12	٪12.50	02	٪28.57
كتب الطبخ	11	٪10.78	08	٪8.33	00	٪00
كتب إعلامية	20	٪19.60	17	٪17.70	01	٪14.28
كتب سياسية	18	٪17.64	13	٪13.54	02	٪28.57
كتب علمية	12	٪11.76	15	٪15.62	00	٪00
مجلات معينة	14	٪13.72	12	٪12.50	00	٪00
المجموع	102	٪100	96	٪100	07	٪100

المصدر: (بن قويدر، 2018)

يتبين من خلال نتائج الجدول أنه لا يوجد فرق بين المجالات والميول القرائية بين الفئات العمرية فكلما زاد معدل العمر كلما كان التوجه نحو المجالات السياسية والإعلامية، والصحف والجرائد، بحكم ان أفراد العينة هم طلبة دكتوراه في علوم الإعلام والصحافة فهم يقرؤون كل ما له علاقة بالإعلام، وكذلك المواضيع المتعلقة بالسياسة والأحداث الراهنة، ويميلون أيضا لكتب الآداب، وذلك بغرض الترفيه للهروب من نظام التدريس المكثف. وكلما نقص معدل العمر كلما كان التوجه نحو المجالات السياسية والإعلامية، والمجالات الأدبية والعلمية، والصحف والجرائد

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

وكذلك فن الطبخ. أي أن الفرضية الثانية تحققت، حيث أن معدل العمر لا يؤثر على مجالات وميول طلبة الدكتوراه.

المحور الثالث: آراء طلبة الدكتوراه بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة والإعلام حول تنمية الميول القرائية.

جدول 3 : مدى تلبية مصادر تنمية وتفعيل الميول القرائية لجل المواد القرائية لأفراد العينة.

العينة / الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	٪26.42
لا	39	٪ 73.58
المجموع:	53	٪100

المصدر: (بن قويدر، 2018)

تظهر نتائج الجدول أن مصادر تنمية وتفعيل الميول القرائية لا تلبي المواد القرائية لطلبة الدكتوراه، بالرغم من كون المكتبات على اختلاف أنواعها تسعى إلى توفير مصادر المعلومات المتنوعة الأشكال (الكتب، الأطروحات، مصادر الكترونية،...)، إلا أنها تبقى في نظر المستفيدين غير كافية لتغطية الميول القرائية ، إما لعدم توفر ما يحتاجونه بها، أو لغلاء ثمن هذه المصادر في شكلها الالكتروني أو غلاء القارئات (Les Liseuses)أو لعدم توفرهما في سوق الكتب أصلا.

وبالتالي فإن الفرضية الثالثة قد تحققت، حيث أن مصادر تنمية وتفعيل الميول القرائية لا تلبي المواد القرائية لطلبة الدكتوراه.

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

5. خاتمة:

لأنه من الضروري وضع خطة خاصة لتثقيف الشعب العربي، لا يقتصر فيه على تطوير الكتاب العربي، وتحديثه فحسب، بل تتجه أيضا لتربية الفلاح، والعامل والحرفي، بشكل يدفعهم إلى الإقبال على المطالعة، كذلك الأمر بالنسبة للطفل والشاب، وجعلهم يقبلون على القراءة عفويا منذ وجودهم في المدرسة الابتدائية، وتنمية هذا الميل بحيث يصبح ملكة في نهاية المرحلة الثانوية.

لقد تمحورت إجابات **الطلبة حول النقائص التي يلمسونها في مجال القراءة حول**: عدم توفر الوقت الكافي، وضعف برامج التشجيع على القراءة، بالإضافة إلى تدني مستوى النشر العربي، ويرجع ذلك للرقابة المفروضة بمختلف أشكالها، ومشكلة العزوف عن القراءة لدى معظم أفراد المجتمع، في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، ضف إلى ذلك الاعتداء على حقوق المؤلف وغيرها من المشاكل التي يتخبط فيها النشر في العالم العربي.

وفي هذا الصدد يرى " (صوفي، 2001) " أن "**الكتاب العربي مزال متخلفا، يرزح تحت مجموعة من المشكلات التي تثقل كاهله، وتعوق تقدمه، وتؤثر سلبا في قرائه أينما كانوا، كما وكيفا، إن لم نقل تزيد في تدهوره وتراجعه يوما بعد يوم، ... والتي يمكننا وضعها داخل أربعة محاور أساسية هي: التأليف، والإبداع، محور التعريب والترجمة، محور الإنتاج والإخراج، محور الإعلام والتداول.**"

وانصبت مقترحات الطلبة لتفعيل وتطوير مصادر الميول القرائية حول: إقتراح برامج التشجيع على القراءة لفئة الأطفال، فالمقروئية عادة تحصل بالتعلم ومرتبطة بالأسرة والنظام التربوي، وبالمشروع الثقافي التنويري، وبطبيعة الحال المجتمع نفسه. كما اقترحوا خفض أسعار الكتب من خلال "**دعم الكتاب باعتباره أداة ضرورية**

المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x

تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

حتى يكون في متناول الجميع" (Alvaro, 1999) ، لأنها ستعمل على تمكين القراء من اقتناء الكتب التي يرغبون في الاطلاع عليها، فضلا على أنها ستساهم أيضا في تشجيع ورفع نسبة القراء، وضرورة انتهاج المكتبات لسياسات إقتناء فعالة.

6. الهوامش :

- جابر، جميلة. ممارسات القراءة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. Cybrarians journal.[على الخط]، 11، 2006.[اطلع يوم 13 ماي 2018 على الساعة 11سا]، متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=428:2009-08-02-09-16-03&catid=128:2009-05-20-09-47-41&Itemid=54
- أبو شنب جمال محمد، أصول الفكر والبحث العلمي، القاهرة : دار المعرفة الجامعية،2002، ص.52
- حسين عبد الحميد رشوان، أصول البحث العلمي، القاهرة : مؤسسة شباب الجامعة،2003،ص.23
- السيد فايزة محمد. الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها. القاهرة: أيتراك للنشر والتوزيع، 2003،ص138
- السيد فايزة محمد. ، مرجع سابق،ص139
- السعدي عماد، منسي عطاف. دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 07 (03). 2011.
- اللواتي هيفاء بنت محسن بن علي، الميول القرائية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس،رسالة ماجيستير في علوم التربية، جامعة السلطان قابوس، 2002
- مزيش مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، رسالة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري قسنطينة،2009
- حلاوة محمد السيد. كتب ومكتبات الأطفال. القاهرة : مؤسسة حورس الدولية، 2000. ص.123-125
- عبد الباري ماهر شعبان. سيكولوجيا القراءة وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار وائل للنشر، 2009. ص.194.

المجلد :7 / العدد :2 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x

تاريخ الارسال : 2019/07/23، تاريخ القبول: 2019/10/27، تاريخ النشر: 2019/12/11

- سيدهم خالدة هناء. أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية: دراسة ميدانية لطلبة سنة ثالثة ليسانس ل.م.د علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باتنة-الجزائر. اعلم. (12) 2013. ص.251.
- السيد، فايزة محمد. ، مرجع سابق ، ص.141-143
- Poulain Martine. Les Usagers sociaux d'une grande bibliothèque : l'expérience de la bibliothèque publique d'information du centre Pompidou à la lumière de l'enquête sociologique. Magistère : Bibliothéconomie. France : université Aix Marseille, 1994. P.77
- أبو رياش حسين محمد؛ شريف سليم محمد. تعلم القراءة السريعة. عمان: دار الثقافة، 2009. ص.17.
- Escarpit Robert, E. Barker Ronald. La faim de lire.Paris : PUF,1973. P.19
- قحوف أكرم إبراهيم السيد. الأنشطة الثقافية: مدخل إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة. القاهرة: المكتبة العصرية، 2009. ص.140-146
- Robine Nicole. Lire des livres en France des années 1930 à 2000. Paris : Cercle de la librairie, 2000. P.157
- قحوف أكرم إبراهيم السيد. مرجع سابق. ص.140-146
- قحوف أكرم إبراهيم السيد. مرجع سابق. ص.140-146
- سمية بن قويدر. (2018). الميول القرائية لدى طلبة المدارس العليا: طلبة الدكتوراه بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام –أنموذجا-. مذكرة ماستر في علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر2.ص97-101
- صوفي، عبد اللطيف. دراسات في المكتبات والمعلومات. دمشق : دار الفكر، 2001. ص.65-66
- Alvaro Garzon.Rapport de mission sur la politique du livre en Algérie du 28 mars-06 avril 1999. Alger : Ministère de la culture et de communication, 1999.P.03